

ساعة الصفر

... بعد مرور شهر من عودة الطرابلسى من ايطاليا ، اتصل روبرتو بصديقه الطرابلسى واخبره بمجيئته وزملاؤه مع بداية الاسبوع وتحديدًا يوم السبت القادم إلى مصر ليجتمعوا به واصدقائه المصريين وبدوره يخبر الطرابلسى سارة وكذلك شركاؤه فى العملية ، وتقوم سارة بما يلزم من اجراءات حجز لهم فى فندق النيل هيلتون داخل احد الاجنحة الخاصة ومع بداية الاسبوع وحلول العاشرة مساء يعلن المذيع الداخلى لمطار القاهرة عن وصول الرحلة رقم ٢٠٩٧ القادمة من روما ، وينتظر الطرابلسى وسارة الوفد الايطالى بالمطار ونظراتهم تتفحص الركاب الذين انهموا اجراءات الخروج ، إلى ان شاهد الطرابلسى باجيو فصاح مناديا عليه فقد كان هو اول الخارجين من المجموعة الايطالية ، وسريعا اتجه نحوه باجيو ورفاقه بالسلام والعناق وكذلك فعل الطرابلسى مع بقية الوفد بومينو وروبرتو اضافة الى احد الوجوه الجديدة الذى يراه الطرابلسى للمرة الاولى ، ورحبت سارة بهم كذلك وانطلقوا جميعا نحو الخارج ليستقلوا السيارة نحو الفندق ، وفى السيارة عرفه باجيو على صديقهم الجديد المهندس " ماردىنى " احد كبار المهندسين الانشائيين والذى له باع كبير فى حفر الانفاق ، فابتسم الطرابلسى ابتسامة عريضة ورحب به كثيرا وصافحه مرة اخرى هو يشد على يديه بقوة ، وما ان وصلوا إلى الفندق حتى قامت سارة سريعا بانهاء اجراءات

التسكين ، وتركهم الطرابلسى لىستريحوا على ان يلتقوا غذا فى شركته لىبدوأ التحدث والترتيب للعملية..

... فى الصباح التالى مباشرة ارسلت سارة إلى الوفد الايطالى سيارة مرسيدس سوداء اقلتهم من الفندق إلى شركة الطرابلسى ، والذى استقبلهم بمكتبه وعقد معهم اجتماعا واخبر سارة بان لا يدخل عليهم احد ولا تخبره باى شىء كان صغيرا او كبيرا حتى ينتهوا من الاجتماع ، وبدأ يستمع لما لديهم عن خطوات تنفيذ العملية ، واخبروه بانهم اعدوا بعض الخرائط عن المكان ، وبيانات عن محاولات سابقة قامت بها الجهات المخولة بهذا ممثلة فى بعثات التنقيب عن طريق الحفر المباشر فى المكان وكلها اثبتت عدم وجود شىء ، نظرا لان التنقيب كان على اعماق لم تزد عن خمسة عشر مترا فى افضل الاحوال ، ولذا عليهم محاولة التنقيب على عمق اكثر من هذا ، وهذا سيستدعى حفر نفق على غرار الانفاق المستخدمة فى المناجم.

واخذ المهندس ماردينى يشرح امامهم الخطوات الفنية لحفر النفق ، وبانه سيكون عن طريق نفق مقوس لتحمل الضغوط والاحمال من اعلاه ومن جوانبه ، وسيكونوا بحاجة إلى كميات كبيرة من الاسمنت لتبطين جدران النفق حتى لا يتعرض للانهار ويمكنهم حفر ذلك النفق بشكل يدوى وهذا سيستغرق اربعة اشهر مع وجود عشرون عاملا ووجود العديد من الدقاقت التى ستخترق الصخور المحتمل وجودها بلا سك ، اويمكنهم الاستعانة بماكينه حفر انفاق

كتلك المستخدمة فى المناجم ، وهذا سىستغرق قرابة الشهر مع ثلاث عمال فقط لرفع مخلفات الماكينة ، فأجمعوا على ان استخدام الة الحفر افضل لانتهاء المهمة سريعا ، ولكن استيراد مثل تلك الماكينة صعب وسيستدعى معرفة السلطات لاي سبب يتم استيراد تلك الماكينة ، فاقترح باجيو ان يقوم الطرابلسى باستيرادها عن طريق شركته على هيئة قطع غيار واجزاء مفككة ، وبما للطرابلسى من أصدقاء ونفوذ يمكنه تسهيل امر استيراد تلك القطع ، ويقوم ماردينى فيما بعد بتجميعها ويمكنه الاستعانة باحد المتخصصين فى تركيبها وسارع ماردينى بالتقاط طرف الحديث بان له صديقه عمل معه فى مشاريع كثيرة يدعى ماتيوث وهو خير فى تشغيل وصيانة الات الحفر ويمكنهم الاستعانة به فى تجميعها بل ويمكنهم الإبقاء عليه اثناء العملية كمسؤل صيانة للالة ، اعجب الطرابلسى بكلام المجموعة الايطالية واثنى عليه ورأى ان الامر مدروس بعناية ، وطلب باجيو من الطرابلسى ان يذهبوا لموقع العقار لالقاء نظرة عليه وعلى المكان عامة ، وفى الصباح رافقهم الطرابلسى إلى الموقع والتقوا هناك باصدقائه المصريين الذين حضروا باكرا وكانوا فى انتظار الطرابلسى والمجموعة الايطالية ، وتجولوا جميعا بالعقار وخارجه ورأوا الامر رأى العين واثنوا على جودة الموقع واثاروا على الطرابلسى ان يبدأ فى ازالة العقار واستخراج التصاريح اللازمة بانشاء برج سكنى حتى يكون الاعمال التى سيجروها تحت ستار قانونى ، ويتوجه الطرابلسى بالحديث إلى حمزة الفقى بما له من سابق علاقة بالعديد من المختصين

بتلك الامور وخاصة في " الادارات المحلية والاحياء " ان يتولى تلك المهمة مع الجهات المعنية باستخراج ما يالزم من تصاريح وموافقات لهدم العقار فهو عضو مجلس نواب سابق وله شبكة علاقات واسعة تسهل له مثل تلك الامور وكذلك يتولى استخراج الاوراق والتصاريح لانشاء برج سكنى على قطعة الارض بعد ان يزال العقار ، وسيبدأ هو اى الطرابلسى بالبدأ في إجراءات استيراد قطع غيار الة الحفر من إيطاليا على ان تقوم سارة بالتواصل مع الشركات الإيطالية التي ستورد له قطع الغيار من هناك ، ثم توجهوا جميعا للمنطقة الاثرية بجوارهم للتجول والتنزه ، بعد ان رسموا الخطوط العريضة للعملية
